ملخص الفصل الثامن عشر

ترجمة: Kaerice_07@ تدقيق/لصق/تبييض: Yasser-sensei من فريق العاشق للمانجا - www.3asq.org

الفصل التاسع عشر:
فخ إيريكا
اختبأ أخي في الخزانة كما توقعت إيريكا...
ثم هرب من الباب بينما كانت منشغلةً بالحمام.
لكن قفل السلسلة لا يزال في محلِّه، ولا يمكن وضعه من الخارج...
......
فهمت.

!
هل فهمتِ ما حدث؟
أتعرفين المنطق الذي سيستخدمه لشرح هذا؟
تيهيهي.
نعم...
تفكير باتلر لم يكن محصورًا في هذه الغرفة المغلقة...
...ولهذا تمكَّن من الهرب.
الضحايا الآخرون من الغسق الأول...

هم أيضًا مثل باتلـر لم يتم تأكيـد موتهم بالأحمر.
ピク
يمكنُنا الاستعانة بأيٍّ منهـم، لكن فلنستخـدم على سبيل المثال قطعة أمه كيري.
مثل باتلر، قد يكونون أحياءً.
ويمكنهم التحرُّك بحرية بما أنَّ غرفهم ليست مختومة.
إذن فقد أتت أمِّي لنجدته.
صحيح.

تبِعَت كيري إيريكا...
...ثمَّ انتظرت في الرواق بعد أن دخلت إيريكا الغرفة وأقفلتها من الداخل.
وبعد فك باتلر للسلسلة وفتحه الباب، أَخذَتْ مكانه في الغرفة...
وأعادت وضع السلسلة من الداخل...
...وأخيرًا اختبأت في مكانه في الخزانة.
هذا صحيح.
باتلر لم يعد...
في الغرفة.
لكن...
...هذا لا يعني أن لا أحد آخر في الغرفة.

فهمت...
إذن
أمي...
أنقذته!

لا يمكن لكيــري أوشيروميا إنقاذ باتلر اوشيروميا.
!?
هاه؟

ما-
ما الذي يعنيه ذلك؟
ماذا
!؟...

لا توجد حقيقة حمراء تمنـع كيـري من إنقـاذ باتلر!
ولِمَ أنتِ قادرةٌ على استعمـال الحقيقـة الحمـراء أساسًا؟!
أطلُبُ... الإذن لاستـلال المفتـاح الاحمر.
أسمحُ بذلك.
تفضّلي يا دلانور.

!?
ك- كيف ؟!
كيف لكِ السلطة للسماح بذلك؟
أنا لم أذكر أبداً وفاة كيري بالحقيقة الحمراء!
مسموحٌ لها بأن تُزيِّف موتها!
وأنتِ استنفذتِ غرفك الثلاث بالشريط اللاصق، لذا لا يمكنكِ ختم غرفة كيري!
بالضبط! كيف إذن يمكنكِ التصريح بأنَّ كيري تعجز عن مساعدة باتلر؟!
لا أساس تقوم عليه هذه الحقيقة ...!

بل لها أساس.
هيّـا اكشفيه إذن.
لا تقلقي، سنأتي على ذكره.
قريبًا جدا.
ولكن للآن...
أضمَنْ سلامة هذه الحقيقـة الحمـراء بصفتي متفرجة محايدة.
لذا يا لامدا...
ما دامت كيري لم تعد تناسـب هذا المنطق...
ما رأيكِ في اللجوء لقطعةٍ أخرى كي تحلَّ محلَّ باتلر؟
فكرة جيدة.
هناك عدة قِطع يمكنها أن تأتـي لمساعدته!

إعادة إنشـاء المنطق!
لا حاجة لأن تكون كيـري هي التـي تبادلـت مع باتلر!
يمكننا استعمـال ناتسوهـي بدلا منها!
ناتسوهي أوشيروميا هـي التي حلّت محلَّ باتلر!

لا يمكن لناتسوهي أوشيروميا إنقاذ باتلر.
ولِمَ لا؟!
كيف يمكن لإيريكا دحض هذا المنطـق وهـي لا تملك سلطة المحقق؟!
تبًا!

همم...
إذن إيفا!
إيفا أوشيروميا!
لا يمكن لإيفا أوشيروميا إنقاذ باتلر.
إذن روزا!
أو ماريا!
هذا بلا فائدة!

روزا وماريا أيضًا...
مُت
مُت
مُت
مُت
مُت
مُت
مُت شرّ ميتة
محكومٌ عليك بالموت
الموت هو أعدَل العادلين!
لا يمكنهما إنقاذه!!

ا...
اعتراض!
ليس بحـــوزة إيريكـــا-سان سلطة المحقق!
كيف ...
كيف لها أن تستخدم الأحمر وهي لا تملك أي شيءٍ آخر مثل الشريط اللاصق؟!

اعتراض مرفوض.
عدم وجود سلطة المحقق لا يعني بالضرورة العجز المطلق عن الكلام بالأحمر.
هناك طرقٌ أخرى، أليس كذلك؟
بلى يا سيدتي.
هنالك عدة سُبُل يمكن اللجوء إليها للحديث بالأحمـــر حتى من البشر الذين ليسوا محققين .
إنَّها استثناءات ... خاصة.
هذا جنون...
لا يُمكِن أن...

مهلًا.
إيريكَا...
لا تقولي إنَّكِ تقصدين...
يبدو أنَّك فهمتَ الأمر.
تقصدين نوكـس، صحيح؟
نعم صحيح.
هناك وسيلةٌ واحدة يمكن بها تأكيد الوفيات دون هامش للخطأ.
وعلى العكس، تخلَّيتُ عن سلطة المحقـق طواعيةً فقط لأنَّها تمنعني من هذه الوسيلة.
أيُّ قاعدةٍ كانت؟

قاعدة نوكس السابعة...
ممنوعٌ أن يكون المحقق هو الجاني.
ماذا؟
ذلك يعني..
...أنّي يحقُّ لي أن أكون الجاني الآن.
من دون سلطة المحقق، لا يمكن للبشر في هذه اللعبة مهما حاولوا أن يفرقوا بدقة بين الموتى والأحياء المزيفين.
لكنّي كنتُ بحاجةٍ إلى وسيلة جازمة لتحديد حالة الضحايا...
...وإن أمكن، الأفضل أن تكون وسيلةً تخرجهم تمامًا من الرقعة.

لذا طُفْتُ في كل أركان هذا القصر...
...وزُرتُ كلَّ مسارح الجريمة...
ثُمَّ...
أَعَدتُ قتلهم كلَّهم.

وطبعًا لم يكن يكفي أن أقتلهم بأي طريقةٍ بسيطة.
......!!
لا بدَّ أن تكون طريقـةً تقطـع الشك باليقين وإلا لن أستطيع تأكيد موتهم بالحقيقة الحمراء ...
ولهذا السبب...

تأكّدتُ مِن...
قطع رؤوسهم جميعًا!

ما...
ماذا...
فعلتِ
...؟!
إنها...
سارية...
هذه وسيلةٌ تكفي للارتقاء إلى مستوى الحقيقة الحمراء.
أليس كذلك يا لامدا؟
لا يمكن لإنسان...
...البقاء على قيد الحياة بعد قطع رأسه!

لكن... لكن كيف أمكنكِ قطـع رؤوسهم من دون التلطخ بالدماء؟!
هل هذا ممكن؟
بسيطة، يمكن الاستعانة بأكيـاس قمامة بلاستيكية من المطبخ...
واحدٌ تحملين به السكين لكي لا يصلك شيءٌ من الدم...
والآخر يمكنكِ أن تلُفِّيه على الضحية لكي تنِمِّي العمل من دون أي فوضى تُذكَر.
!
وجدتُ ما يكفي من السكاكين والأكياس للجميع، وتركتُهم في مسارح الجريمة بعد انتهائي.
طبعًا لست خرقاء لأحملها وأتجوّل بها وإلّا قد يسقــط في الرواق أو على ثيابي.

لا زالت الأكيـاس فـي مسـارح الجريمة وعليها بصماتي...
ولكن بما أن هذه القصة لن تستمـر حتي وصول الشرطة...
...فهي لن تُحسَب دليلًا ولا يهـمُّ أين أتخلَّص منها.
اخرسي!
هل تعتقدين أنَّ هناك رواية غمـوض قد تسمح بهراء كهذا؟!!
يا للعجب. وهل هذا كلامٌ يأتي ممَّن يُمثِّل جهة الساحرة والخيال؟
لا تقلق، فلم أقتلك.
كانت جثتك الأخيرة، ولم يكفِني الوقت لقتلها، لذا اكتفيتُ بختم غرفتك.
لكن طبعًا لن أنفي أنِّي توقعـتُ أن تسلك الأحداث مسارًا كهذا.
هيهيهيهي
......

...
هممم.
آآه تذكرت.
هناك شيء آخر أستطيع قوله بالأحمر.
أولئك الخمسة جميعًا...
كانوا أحياء سالمين إلى أن قتلتُهُم أنا.
لكنَّهم حقًا اجتهدوا جميعًا في تمثيل دور الموتى...
خصوصًا ماريا-سان، لقد تقمَّصت الدور بإتقان.
هل تصدق أنَّها...

جلسَت هناك مطيعةً تمثِّـل دور الميتة...
...رغم أنَّ والدتها قُتِلَت أمامهـا وفـي نفس الغرفة.

آها ها ها
ها ها
ها
ها
ها ها
ها
ها ها
ها ها

إنَّهـا شيطانة...
آها ها ها ها ها ها ها
أيُّتها الحقيرة ...
هذه الحكاية كان تعجُّ بالعفاريت والساحرات الشريرات...
لكنّها أوّل مـرَّةٍ أرى فيها شيطانة حقيقيًا.
أيُّتها الحقيرة ...

......
......
أخيرًا
فهمت...

قصَّة هذه اللعبة بأسرها...
...كانت مجرد مقلب كبير.
سَئِم آل أوشيروميا من ضيفتهم المزعجة التي تتحاذق بأنَّها "محققة"...
أدمغتكم جميعًا أشبه بقطعة جبنة متحجرة!
فلنلقنها درسًا لن تنساه.
نعم!
...فقرروا أن ينفِّذوا بها خدعةً ماكرة ويزيِّفوا حدوث جريمة قتل...
لهذا اختاروا غرفًا مريحةً بها أسِرَّة أو وسائل للاسترخاء لتسهيل المهمة...
ناتسوهي مثلًا كان طبيعيًا أن تكون في غرفتها، وإيفا دفعها كبرياؤها لاختيار غرفة الشخصيات المهمة.
ولا واحدة من الجثث كانت خارجًا في حديقة الورود أو السقيفة مثلما حدث كثيرًا في الألعاب السابقة.
...لقد تظاهروا بالموت لكي يختلقوا جريمة قتلٍ غامضة.
لكن...
كانت قصةً لم يَمُت فيها أحد.

...هذه الشيطانة حوَّلتها إلى جريمة قتلٍ حقيقية.
آآآه...
بطني تؤلمني...
يحقُّ لكم ازدراء الآنسة إيريكا...
لكن الآن...
...أنتم مُلزَمون بتقديم منطقٍ جديد لا يتناقض مع نفسه.
....

ما قولك يا باتلر-سان؟ هيا لنستكمل اللعبة!
رجاءً قدِّم شخصًا آخر يمكن أن يحلَّ محلك في الخزانة!
وإلا قد تُخاطِر بوقوع خدعتك في خطأ منطقي!
بالطبع لا أعتقد أنك ستجد أحدًا...
...بما أنِّي قتلتُهم جميعًا.
آآه!
تبًا!
تبًا! تبًا!
تبًا!
باتلر-سان!
أرجوك حافظ على هدوئك!

ليس هذا وقت الدموع والتحسُّر، بل وقت القتال!
خسِرتَ خمسة قطع كانت تستطيع مساعدتك، ولكن ما زال هناك أحد عشر في بيت الضيوف!
نعم.
هذا صحيح.
لا يزال هناك كراوس ورودولــف وهيديوشي وجــورج وجيسيكا وشانــون وكانون...
...وأيضًا غينجي وغودا وكوماســاوا ونانجو! لا يهمُّ مَن، المهم أن تأتي بأي أحدٍ لإنقاذك مِن هنا!
لكنَّك...

آها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها
لن تستطيييييع!!

فقط انظُر لهذا!
غيرترود، كورنيليا!
نُعلِمكم أنّنا حاضرتان ومستعدتان!
باااتلر -سان!
انظر وقل لي ما هـذا الشيء؟!!

هيًّا يا غيرترود!
أعلمكم أنَّه الشريط اللاصق الذي يختم باب غرفة أبناء العمومة.
وماذا عن هذا هنا؟!
أعلمكم أنَّه الشريط اللاصق الذي يختم باب الغرفة المجاورة.
أووه نعم!
جيِّدٌ جدًّا!
والآن هيًّا أَسْمِعَانا حقيقتكما الحمراء!!
نستأذن للكلام، نُعلِمكم أنَّ...
...كِلا الخَتمَيْن لا يزالان سلِيمَين.

نُعلِمكم أنَّ سلامة الختمين دليـلٌ على أنَّ أحدًا لم يدخل أو يخرج من البابين.
نُذكِّركم أنَّ الخروج والدخول مستحيلان دون إزالة الختم!!
آغغه...
جيد للغاية.
كما ترى يا سيـد باتلر...
لم يتبقَّى أحدٌ ليأتي إلى نجدتك...

فهمت...
اختارت إيريكا أن تختم هاتيـن الغرفتين مسبقاً...
...لأنَّهَا تنبأت بحدوث هذا.
يحـقُّ لك وضـع منطـقٍ جديد لإتمام خدعةٍ أخرى تَهرُبُ بها من الغرفة المختومة.
كما يحقُّ لك الاعتراف بارتكاب خطأ منطقي.
حسنا يا باتلر، عنـدك حَقَّـان اثنان وواجبٌ واحد.
......
أمَّـا واجبك...
...فهو اختيار أحـد هذين الحقَّين.

......
أنا... أنا متأكدةٌ أنَّ هناك طريقةً ما يمكنكَ بها الخروج من هذا المأزق!
وأنا متأكدةٌ عدم وجود أي طريقة.
هيهيهي!
عُدنا مجدداً لغرفة الضيوف يا باتلر.
إنَّه المكان الذي ستُحبَس فيه إلى الأبـد حتّى تجد خدعةً جديدة منطقية.
ستكون هذه الغرفة كلّ عالمك من الآن فصاعدًا...

باتلر-سان.
لا أنوي إعاقة بحثك عن مَهرَب من هذه الغرفة.
لكنّ هنالكَ شروطًا.
لا بدّ أنّك تعرفها، فأنتَ مَن وضعتها.
أوّلًا، هذه غرفةٌ مغلقة من الداخل
نوافذها مقفلة ولا يمكنك الهرب من خلالها.
وطبعًا ليست هنالك طريقةٌ للهرب من الحمام.
إذن لأكون أكثر وضوحًا...
لا سبيلَ للخروج غير باب الغرفة.
لكنّه أيضًا مُوصَدٌ بقفل السلسلة
لكَ أن تفكّه وتعيد وضعه كما تشاء، لكنّ ذلك لا يمكن
"هربًا" صحيحًا إلا إنْ كانت السلسلة في مكانها.
باختصار، يتوجّب عليك الهرب من هذه الغرفة...
...دون المس بقفل السلسلة!!

هذا...! هذا ليس...
ليس ممكنًا؟
هو من وضع نفسه هناك.
......
لِمَ لا تستخدم قاطع الأسلاك الذي في الحمام؟
لن يساعدك على التملُّـــص من قفل السلسلة.
لكن هناك وسيلةً مباشرةً للهرب بواسطته.
كيف؟
كيف أستخدمه للخروج؟

قطِّع نفسك إلى أطراف.
اجلس في الحمام وابدأ بأصابع رجليك...
اقتطع من جسدك شيئًا فشيئًا أشلاء صغيرة يمكن أن تنزل في مجرى الحمام.
...لن يطول الوقت حتى تنجح!
ستجد نفسك قد هربتَ من سجنك عبر مجرى الحمام!
إييي!
أيتها المعتوهة!
لكن يا سيدتي...
ألن تبقى في النهاية يدٌ واحدة تحمل قاطع الأسلاك؟

هنا يحين دور السلك.
إذا ربط باتلر السلك برسغه ثمّ ألقى بنهايته في الرواق...
...يمكنني مساعدتـه بسحـب ما تبقى منه عبر شق الباب.
كيآهاها هاهاها!
سيدتي، هل يمكنني الاحتفـاظ باليد بعد أن تسحبيها؟
كلا، قررتُ أنّي سأجعلها حكاكة ظهر.
إذن يمكنني أن أحكّ بها ظهركِ.
ن- نعم كم سيكون هذا رائعًا! أووه، حك ظهر سيدتي!
باتلر.
هل يزعجانك؟
يغيظانك؟
يغضبانك؟

لا تقلق، فقريبًا جدًا ستكُفُّ عن سماعهما.
سينقشع كلُّ ما يشوِّش تفكيرك إلى أن تجد مهربًا من هذه الغرفة.
عـ- عظيم! على الأقل سوف أحظى ببعض الهدوء!
سأسديكَ نصيحةً بما أنِّي ناجيــةٌ مـن الجحيم.
استمتع بالصَّخَب ما دمتَ تستطيع.
في أبديَّة الصمت، حتى الإهانات الشنيعة تصبح ذكريـــاتٍ دافئة تقِيكَ من الجنون.
هل تكره بيرن وإيريكا؟

هذا يعني أنّهما يقدِّمان لكَ هديــة الوداع.
لن تستسلم ما دمتَ تكره.
الاستسلام له معنًى مختلف كليًا هناك، أفهمت؟
......!?
حضِّر نفسك قدر ما تستطيع.
هذا هو الجحيم...
...الذي لا مهرَبُ منه بالاستسلام.
أنتِ...

أنتِ أيضًا كنتِ في الجحيم؟
يبدو أنَّ وقت رحيلنا حان مع الأسف.
لا ينبغي أن نقاطع عمله أكثر.
إلى اللقاء يا باتلر-سان.
أو كما تقول أنت "إلى اللقاء القريب، أتمنى لك نهارًا سعيدًا!"
هيهيهي!
مـ- مهلًا!
سأفكر في خدعةٍ ما...
وداعًا يا باتلر.
تحلّى بالقوة.
...

لا تستسلم يا باتلر-سان! حتمًا ستتوصل إلى خدعةٍ جديدة!
......
بـ...
أنا أيضًا سأفكّر، وسوف أعود لإنقاذك من هذه الغرفة!!
بياتو؟!

سـ..
سحقًا لهـذا!

هييه...
هيهيهي!
يا للغباء.
وهل من الصعب
الخروج من مجرَّد
غرفة عادية؟
يمكنني
ببساطة فك
السلسلة...
...ثمَّ الخروج
من الباب متى
شئت!

!?
طوقٌ
حديدي؟!

هاه
هاه
هاه
سحقًا! ما هذا؟
إنَّه يظهر كلَّما أَزَلتُ السلسلة...
ويختفي حين أعيد وضعها...
وفوق هذا لا يمكن تعديل السلسلة من الخارج...
أي أنَّني...
...عاجزٌ عن الخـروج من هذه الغرفة!!

ماذا عليَّ أن أفعل؟!
ماذا أستطيع أن أفعـل؟!
كيف أخرج من هــذه الغرفة؟!
سحقًا!
سحقًا!!
سحقاااااا!!

هيهيهي.
يبدو أنَّ هذه نهاية اللعبة.
إذا لم نعثر على منطـقٍ يهرب به من تلك الغرفة...
لن تعود روح باتلـر-سان أبدًا مهما حدث...

أنا أيضًا راحلـة.
حظًا موفقًا.
هيا بنا يا إيريكا.
نعم سيدتي!
كلا! انتظري!

لن يستغرق الأمر طويلًا! سوف نجد في الحال خدعةً نستكمل بها اللعبة!
لن نضيع وقتكـنَّ!
أرجوكن ابقيـنَ قليلًا!
على حدِّ علمي، لم يسبـق أن نجح أحدٌ في استكمال لعبةٍ كهذه...
...باستثنائي أنا وبيرن.
أضمنُ لكِ أنَّه سيهرب من الجحيم مثلمَا فعلتِ أنتِ!
أنا... أنا سأساعده! عودتـه حتميَّة!
......
"حتميَّة"؟
أتجرئين على الحديث عن الحتمية... ...في حضرة ساحرتهـا لامدادِلتا؟

نعم!
حتمًا سيحدث ذلك!!
...... لا بأس.
سأتكرّم بإسدائك معروفًا أخيرًا بما أنّي كنتُ وصيّة ذاتك السابقة.
ما... ما هو؟

إنَّـه الأمل.
......؟
أنصتي. لقد كنتِ فيما مضى بياتريس، الساحرة الأزلية.
كنتِ عاشقةً لروايات الغموض، وخبيرةً في قضايا الغرف المغلقة والجرائـــم المستحيلة.
بحثتِ وقرأتِ عن كثيرٍ من خدع الغرف المغلقة إلى أن وجدتِ الخُدعَة الأصلية المطلقة، وجعلتِ منها أساسًا لسحرك.
....
ما أقصده هــو...

باسم ساحـرة الحتميـة لامدادِلتا...
أضمن لكِ أنَّ ذاتـكِ السابقة...
...كانت حتمًا ستجد حَلًّا لهـذه الغرفـة المغلقة!
والآن،
بما أنَّكِ وعدتِ ساحرة الحتميَّـة بالحتمية...
لن أقول "وداعًا".

"أراكِ عمّا قريــب".
همم.
حسنًا.
أراكِ عمّا قريــب.
...سروج
!
لا أستطيع ...
... الخروج.

أعدك ...
أعدكَ بأنّي سأجد طريقةً لإنقاذك...
يا باتلر-سان...